

## 53- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٨-١ | الشيخ أ.د.

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا في هذا المجلس المبارك وفي هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:36](#)

درسنا المعتاد كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نأخذ آيات من كتاب الله ونتدارسها ونبين ما فيها ونتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه - [00:01:01](#)

فيما بينهم الا حفتهم الملائكة. وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في المأى عنه فهذا فضل عظيم لحضور هذا المجلس المبارك. الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله هؤلاء الحاضرين - [00:01:27](#)

يذكرهم سبحانه وتعالى في المأى عند الذكر الحسن وهي كلها دقائق. دقائق معدودة من حياتك ومن عمرك. قد يذهب من وقتك الكثير والكثير. في اشياء لا تنفع تضرك وهذا لا يضرك فهذا ينفعك لا يضرك ابدا. مثل هذه المجالس ليس فيها ضرر عليك. وانما فيها النفع - [00:01:50](#)

وحضورها تنتفع دين ودنيا. يعني لا تضر ينقص من شيء من شيء منك شيء ابدا طيب بعدما انهينا الحديث والتفسير المتعلق بسورة غافر. الان نتنقل للسورة التي تليها. وهي سورة - [00:02:15](#)

فصلت سورة فصلت من الحواميم. وذكرنا ان الحواميم سبع غافل وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف. سبع سور مفتوحة بحام. تسمى بسور ال حميم او بسور الحواميم لانه افتتح كلها بحميم بهذين الحرفين حاء وميم. هذه السورة الثانية قبلها سورة - [00:02:36](#)

واحيانا تسمى بسورة المؤمن وهذه تسمى بسورة فصلت واحيانا لها اسم او لها اكثر من اسم تسمى بسورة فصلت هذا المشهور وهو المسجل في المصاحف مكتوب في المصاحف سورة فصلت - [00:03:10](#)

وتسمى بحاميم السجدة لان عندنا عندنا الف لام ميم السجدة. وهذه لما اختصت سورة فصلت بسجدة من بين الحواميم السبع. سميت محاميم السجدة فيها سجدة واحيانا تسمى ايضا باسماء اخرى مأخوذة من السورة يعني مما اخذه العلماء تسمى بسورة المصاييح المصاييح لان - [00:03:31](#)

ان الله قال فيها وزينا السماء الدنيا بمصاييح بمصاييح. تسمى احيانا وغيرها من الاسماء ولكن المشهور هذا فصلت اوحي ميم السجدة حميم اه حميم تنزيل او حميم السجدة. حميم السجدة او حميم تنزيل. طيب - [00:04:01](#)

هذا من حيث من حيث الاسم. اما من حيث النزول فهي من السور التي نزلت متقدمة. وهي من السور المكية هي التي نزلت قبل الهجرة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

اوحي اليه ونبي وارسل في مكة. ودعا قومه اهل مكة ثلاث عشرة سنة. والقرآن ينزل عليه ونزل عليه اكثر من ثمانين سورة. من اكثر

من ثمانين سورة كلها في مكة. من ضمنها هذه السور الحواميم كلها مكية - [00:04:41](#)

ثم هاجر الى المدينة ومكث في المدينة عشر سنوات ونزل عليه ما يقرب من بضع عشرون سورة يعني السور الاكثر نزولا هي السور المكية هي السور المكية وغالب السور المكية تقرر - [00:05:03](#)

تقرر قضية العقيدة. عقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له. وترك عبادة الاصنام وعبادة من دون الله. واصول الايمان بالايمان والايمان باليوم الآخر جزاء البعث وجزاء الجنة والنار التي ينكرها الكفار ولا يؤمنون بها. فتقرر - [00:05:24](#)

هذه القضية تقرر قضية ايضا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول اوحى اليه من عند الله. ولم يكن ذلك من تصرفه فالايامن بالرسول والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم من اصول الايمان. وتقرر تقرر ايضا الايمان بالقرآن الكريم. وانه كلام الله - [00:05:44](#) وانه نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الامة نزل به امين السماء على امين الارض فبلغ رسالة ربه - [00:06:04](#)

هذه اصول الايمان التي ينبغي الايمان بها والتي تتعرض لها اكثر السور المكية وهذه السورة من ضمن هذه الاشياء هذه السورة هذا من حيث يعني من حيث تتحدث عن السورة بشكل عام ونوع السورة وهي مكية - [00:06:19](#)

القضايا العقائدية. طيب انت لما تقرأ هذه السورة ما الذي ينبغي لك يعني الان تجد الحمد لله في كثير من الناس فتح الله عليهم بقراءة القرآن يقرأون كثيرا ويختمون وشهر رمضان - [00:06:39](#)

نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه. كثير من الناس يقرأون في رمضان يعطون يعني انفسهم شيء من قراءة القرآن فيجلسون في المساجد. اما بعد او بعد الظهر او بعد العصر. او بعد التراويح يجلس كثير منهم ويقرأ يقرأ - [00:06:58](#)

القرآن ينبغي لك اذا اردت ان تقرأه وهو له اداب وله شروط ينبغي للانسان اي انسان يقرأ لا القرآن له اداب وله الشروط فينبغي له الانسان اذا اراد ان يقرأ القرآن يأخذ باداب القرآن بشروط القرآن. ليس كل انسان يقرأه - [00:07:15](#)

الانسان احيانا يمنع من قراءة القرآن في بعض الحالات يحرم عليه ان يقرأ يحرم وله اداب موجودة مدونة في كتب اهل العلم الذي ينبغي لك ان تقرأ القرآن ينبغي لك اولا ان كيف تقرأ القرآن - [00:07:35](#)

وهذه تجدها عند كثير من الناس ممن لا يبالي ولا يهتم. ما يعرف ان ما يعرف كيف يقرأ القرآن انا جلست عند اشخاص طلاب خريجي جامعات والله ما يعرف يقرأ سطر واحد - [00:07:52](#)

ما يعرف يقرأ ينطق بسطر واحد من القرآن الكريم وتجد له اهتمامات اخرى باشياء تافهة لكن القرآن ليس له اي اهتمام ولا يعرف ولا يقرأ سطر واحد واسمع ايش يعني شخص والله لو يسكت احسن - [00:08:08](#)

ارحم لو يسكت لا يقرأ افضل تفسير في الايات وقلب المعاني ما يعرف يقرأ صدر واحد. طالب خريج جامع ما يعرف اول امر ينبغي لك كيف تقرأ القرآن. ما تعرف تقرأ تعلم. لا تجلس نفسك تترك نفسك هكذا تعيش حياتك كلها ما تعرف - [00:08:25](#)

كلام الله عز وجل. ولا تعطيه يعني من نفسك وقت انك تتعلم القراءة. الان تعلم القراءة امر اي امر سهل يسير ما تستطيع تذهب للمسجد تفتح البرامج الان تستطيع ان تقرأ على اي شخص مقرئ ضابط لقراءة القرآن وانت في السيارة وانت في البيت وانت في الشارع وانت في اي مكان تستطيع ان - [00:08:45](#)

دخول البرامج وتقرأ ويصحح لك قراءتك. اما تجد تقول والله انا ما اعرف اقرأ فهذا خطأ كبير جدا قد يأثم الانسان اذا قرأ وصار اذا قرأ ويلحن لحنا جليلا يعني مثلا انا سمعت - [00:09:09](#)

طالب حتى طلابي درسناهم صراط الذين انعمت عليهم انت انعمت عليهم باي شيء انت؟ صراط الذين انعمت انت يقول انعمت انا. يقول صراط الذين انعمت عليهم. انت ما انعمت على نفسك عشان - [00:09:26](#)

على غيرك هذا لحن جلي لحن تغيير للمعنى كيف هذا يصلي؟ كيف يقرأ كيف يصلي الصلاة المفروضة وهو يلحن هذه الصلاة الان قراءة الفاتحة بهذه السورة باللحن الجلي باطلة الصلاة باطلة - [00:09:44](#)

وقراءتك تأثم عليها. فيبقى الانسان على لحنه وعلى سوء قراءته ويستمر. هذا غير صحيح. وبعض الناس يعتل يقول يعني بيتدينا

تريد الان يعني بعد ما مضى عمري يا اخي انا اعرف شخص وتسمعون انتم سمعتم اعمارهم في السبعين حفظوا القرآن - [00:10:04](#)  
سبعين والثمانين حفظوا القرآن. كيف تقول انا ما اعرف اقرأه؟ ما لك حجة ابدأ. اذا لابد ايها الاخوة من تصحيح القراءة والقراءة ثم  
الامر الثاني اذا قرأت قراءة سليمة ينبغي لك ان تفهم ما تقرأه - [00:10:24](#)

يا اخوان حقيقة اذا تجي تجيك رسالة في جوالك. وش تسوي فيها؟ تقرأها واذا ما فهمتها تعيد وتعيد لين تفهمها فهما جيدا وهي  
رسالة كلام بشر. يمكن ما تفيدك انت يمكن ارسلت اليك بالغلط بالغلط. ويمكن تمسحها ومع ذلك تجلس تفكر - [00:10:43](#)  
كلام الله ما تفكر فيه. تقرأ وتمشي. لا. قرأت قف عند هذه الايات. تأمل تدبر انت مخاطب بهذه الاية. الله يخاطبك ويخاطب اخاطب  
فلان يخاطب فلان ينبغي ان نعرف كيف يخاطبنا الله وكيف نفهم هذه الايات اما تمر عليك كلمات ما تفهمها لابد ترجع تفاسير وتشوف  
- [00:11:03](#)

معانيها وتفهم هذا الكلام. ثم امر اخر اذا اذا فهمت تدبر لان التدبر بعد التفسير. بعض الناس يظن انه تدبر بعد ما يقرأ يتدبر لا تدبر  
يأتي مرحلة ثالثة بعد ما تقرأ تحسن قراءتك وتفهم تفسير الايات - [00:11:23](#)  
يأتي التدبر الذي تفهم معاني هذه الايات ودلالات هذه الايات ثم بعد ذلك يأتيك العمل. لا تقرأ وتفهم وتدبر ثم انت ما تطبق. لا بد القرآن  
انت مخاطب به ينبغي لك ان تطبق - [00:11:43](#)

ما في القرآن امرك الله طبق ما امرك الله به. نهاك طبقه. احل لك شيء معناه انه حلال لك طبق عليك ينبغي لك ان تتجنبه. اذا القرآن  
عمل في الحياة. اذا ما تعمل به ما تستفيد منه ولا تطبق ما اراد الله منك - [00:11:59](#)

فينبغي بالقرب من هذا الشهر الكريم ان نراعي هذه الامور لا انت يعني ما هي بقضية قضية انكم تجلس في المسجد ساعة او ساعة  
ونص او ساعتين او اقل او اكثر وتقرأ وتمشي لا هذا ليس مطلوب منك مطلوب منك ان تفهم - [00:12:19](#)  
ماذا تقرأ وان تحسن قراءتك؟ تحسن قراءتك ادخل في هذه البرامج وحسن قراءتك. ابدأ من قصار السور اقرأ الفاتحة على شخص  
مقرئ وشفت قراءتك صح ولا خطأ؟ اذا تجاوزت الفاتحة تبدأ بقصار السور وتمشي وتمشي الى - [00:12:35](#)

تنتهي تنهي الجزء الاخير جزء النبأ بظبط هذا يعتبر مكسب كبير يعتبر لك جاوزت مرحلة كبيرة اما ما تعرف تقرأ ابدأ او تكسر في  
الايات تأثم عليها هذا لا ينبغي لك. طيب نعود الى السورة بين ايدينا حتى لا نخرج عنها كثيرا - [00:12:56](#)

سورة فصلت تقرأها ثم تقرأها حتى تفهم ما ما تشتمل عليه هذه السورة السورة هذي يعتبر جزء كبير من اجزاء القرآن  
الكريم. ينبغي لك ان تأخذ هذا وتقرأه بتمعن وتفكر. شف هذه - [00:13:20](#)

السورة سورة فصلت ما معنى كلمة فصلت؟ اول ما تبدأ بهذه الكلمة وصلت طيب فصلت الله يقول فيها في ثاني اية يقول كتاب  
فصلت يقول كتاب كتاب فصلت زين ثم - [00:13:39](#)

يأتيك في اخرها في اخر السورة لولا فصلت اياته. لولا فصلت اياته. اذا التفصيل ما هو؟ توضيح والبيان اذا كان كلمة فصلت هنا كانها  
اشارة الى ان انها تصف القرآن. هذه الكلمة وصف للقرآن. يقول - [00:13:56](#)

هذا الكتاب كتاب مفصل وموضح هذا معناه كتاب فصلت اياته اي كتاب واضح وبين اذا كان السورة تدور حول القرآن سورة يعني لما  
تنظر الى اسمها والايات وانت تتبع الايات فيها تجد ان السورة كلها تدور حول قضية ماذا؟ القرآن الكريم وبما - [00:14:18](#)

الله وكيف مدح الله كلامه وكتابه؟ وكيف وصفه بهذه الاوصاف؟ ثم ما هي هذه الاوصاف التي وصف الله بها القرآن ما هذه الاوصاف؟  
انت اقرأ بتمعن وتمشي على السورة على موضوعات هذه السورة - [00:14:46](#)

هذا الذي ينبغي علينا اول شيء شف عشان نعرف ان هذه السورة تتحدث عن القرآن وعن عظمة القرآن والتنويه بالقرآن وبعظمته اول  
ما تأتيك ثاني اية قال تنزيل هذا وصل في اي شيء للقرآن - [00:15:04](#)

بنزين من وين من الرحمن الرحيم شف حتى يأتيك وصف الرحمن الرحيم ما قال تنزيل من الله العزيز الحكيم كما في سور اخرى او  
تنزيل لا اتى بالرحمن الرحيم كأن هذه رحمة مهداة للبشرية. كأن هذه السورة وهذا القرآن كله لان وصف القرآن ليس وصف -

[00:15:23](#)

السورة كأن هذا القرآن هو رحمة من الله نازلة للبشر والذي لا يعرف قيمة القرآن قد حرم نفسه هذه الرحمة. التي هي من وين؟ من الرحمن الرحيم. شوفوا ووصف الله الله من صفاته صفة الرحمة. ووصفه بالرحمن الرحيم ويأتيك الفرق - [00:15:45](#)

بين الرحمن والرحيم. المهم يدور على الرحمة. ان هذا الكلام المنزل عليكم وهذه السورة والقرآن كله هو تنزيل تنزيل من من الرحمن الرحيم. منزل وصفا وانه من ارحم الراحمين. ولذلك الله وصف - [00:16:11](#)

شوف حتى سبحان الله العظيم وانت تقرأ في هذه السورة تأتيك اوصاف والله سبحانه وتعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. القرآن رحمة. رحمة. فرحة اذا هذا يرى الله يرحم - [00:16:31](#)

بك يرحمك بهذا القرآن ويرحم به من يشاء من عباده. ومن شملته رحمة القرآن او شملته رحمة الله التي هي القرآن الكريم فقد يعني سعد في الدنيا والاخرة. تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا الحديث عن القرآن. ثم ثم بين لك اكثر. قال - [00:16:51](#)

كتاب فصلت آياته كتاب فصل حتى يوضح لك انه قرآن سهل واضح. ولقد يسرنا القرآن للذكر. آياته مفصلة مبينة واضحة ما فيها غمور. كتاب فصلت آياته. ثم خذ من الاوصاف. انا حقيقة اتمنى ان تسجل هذه الاوصاف. سجل - [00:17:11](#)

عندكم حتى تعرف تنزيل كتاب فصلت آياته ثم قال بعدها من الاوصاف قرآنا عربيا لقوم يعلمون فوصف كثرة كثرة الاوصاف للقرآن في بدايته. هذا تنويه وتعظيم من الله سبحانه وتعالى لكتاب الله يعظم كتابه ويصل - [00:17:31](#)

في هذه الاوصاف يقول لك هذا علشان لماذا؟ علشان نحن نعرف قيمة القرآن نعرف عظمة هذا القرآن. تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. انتهت الاوصاف؟ لا ما انتهت. بشيرا وصف للقرآن - [00:17:51](#)

ونذيرا يعني القرآن مبشر يبشر من يؤمن به ويعمل به. ونذيرا لمن يعرض عنه. طيب بشيرا ونذيرا. ومع الاسف فاعرض اكثرهم وهم لا يسمعون. هم يسمعون بس ما يسمعون الحق ما يريدونه - [00:18:11](#)

كل هذه اوصاف القرآن جمعناها كم نجمعها ونشوف عددها زين؟ طيب وبعدين تأتي الآية الى بيان موقف المشركين من القرآن اعرض اكثرهم. طيب ولا وموقف عناد وتحدي فاعمل اننا عاملون بحد مسألة. فاعمل اننا العاملون - [00:18:31](#)

طيب ثم يقول لك بين لك موقف الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صاحب الدعوة صاحب القرآن انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الى هذه حقيقة الدعوة هذه حقيقة الرسالة انا بشر - [00:18:53](#)

لكن تميز بانه يوحى الي. يوحى الي بالقرآن. يوحى الي ليش؟ لاصل الى قضية ما هي؟ قضية التوحيد الايمان بالله انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. ثم يأتي التهديد ويل للمشركون. وما يعني بعد هذا التهديد - [00:19:08](#)

بشارة المؤمنين. القرآن بشير ونذير. قال ان الذي قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن بيان عظمة الله عز وجل. وقدرته واياته في الكون عظيمة. منها ماذا؟ خلق الارض وخلق - [00:19:30](#)

السموات التي لم تكن موجودة ما في السماوات ولا في ارض خلقها الله كم في ستة ايام الستة ايام هذه كيف خلقت للارض كم اخذت من يوم السماء كما اخذت من يوم يأتيك تفاصيلها بدقة - [00:19:50](#)

يقول قال هنا تكفرون قال قل ائلكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. زين؟ في يومين ثم قال بعدها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. كيف يومين ثم اربعة ايام؟ يعني ستة ايام. طيب - [00:20:05](#)

ثم قال ثم استوى الى السماء قال بعدها فقطاهن سبع سماوات في يومين كم صارت ثمانية ولا ستة؟ نقول ستة طيب كيف ستة؟ الله ذكر في آيات اخرى قال خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهنا نقول خلق - [00:20:29](#)

الارض في يومين ثم خلق السماء او السماوات السبع في يومين ثم عاد الى الارض بث فيها اقواتها في يومين فاصبح المجموع ستة ايام. اربعة للارض ويومين للسماء في نظرك انت زين؟ ان السماوات اعظم من الارض سبع سماوات طباقا واسعة اكبر من الارض الارض وشو؟ كوكب صغير بالنسبة للسموات - [00:20:48](#)

يخلقه الله في اربع ايام وهذا في يومين في نظرك تقول لا هذا يعني كيف يكون هذا وهذا واضح؟ طيب يأتي الكلام كل هذا لكن نحن نمر على السورة الان مرور سريع حتى نعرفه - [00:21:19](#)

لما اعرض من اعرض وكفر من كفر والله يبين عظمتة في خلق السماوات اعظم من خلق الانسان تنتقل الايات الى بيان عقوبة من اعرض وتهديدهم. ماذا قال؟ فان اعرضوا فقل انذرتكم - [00:21:33](#)

صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. نحذركم وبين ماذا جاء ماذا جرى لهؤلاء الاقوام الذين كذبوا رسلهم؟ ماذا جرى؟ ثم هذا ما جرى لهم في الدنيا. ثم يأتيك تهديدهم بعقوبة الآخرة. كل هذا تهديد لمن يعرض عن القرآن ولا يؤمن به - [00:21:50](#)

لما قال فاما عاد ثم قال واما ثمود ثم قال بعدها عذاب الآخرة ويوم يحشر اعداء الله الى النار. هذا بيان عقوبة الآخرة ثم بعد ذلك يعني بيان عقوبة اخرى في الدنيا قال وقبضنا لهم قرناء شياطين تؤزهم ازع يعني الذي يعرض عن - [00:22:10](#)

ولا اذا لم يتولاه الله من يتولاه ها والذين قال كفروا اولياؤهم الطاغوت. الذي يعرض عن الله تتولاه الشياطين. قبضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم طيب ثم بين ايضا عقوبات اخرى لاعداء الله ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها النار - [00:22:37](#)

هم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون. ثم يأتيك البشارات العظيمة للذين استقاموا على طاعة الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ماذا ما هي البشارات تنزل عليهم الملائكة عند - [00:23:01](#)

ارواحهم والملائكة تأتيهم في قبورهم والملائكة تأتيهم عندما كما قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم ملائكة يوم القيامة قال شف قال تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياء - [00:23:21](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم. هذي بشارات عظيمة لمن؟ للذين قالوا اه قالوا ربنا الله ثم تأتي الايات في بيان عظمة القرآن قال سبحانه وتعالى لما بين اياته في الكون وقال ايات الليل والنهار والشمس والقمر وحذر من عبادة الشمس والقمر قال لا - [00:23:41](#)

اسجدوا له واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. تأتي بعد ذلك تعود الايات الى ايضا تعظيم القرآن وبيان مكانته. فيقول سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر سماه الذكر. لان الناس يتذكرون به وينتفعون به - [00:24:09](#)

ان الذين كفروا بالذكر والذكر معناه الشرف. وانه لذكر لك ولقومك. لما جاءهم ثم وصف القرآن باي شيء؟ كتاب عزيز قوي ما يستطيع احد ان يغير فيه ولا يبدل. محفوظ وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من - [00:24:29](#)

بيديه ولا من خلفه. تنزيل مرة ثانية من حكيم حميد ثم تأتي تعظيم القرآن قال ولو جعلناه قرآنا اعجميا لو كان غير العربية ونزل على قوم وهم العرب اهل مكة - [00:24:49](#)

ماذا سيقولون؟ يا محمد تخاطبنا بكلام اجنبي؟ كلام غير عربي؟ هذا كلام اعجمي. كيف تريدنا ان نفهمه؟ الله قال لا. جئنا لكم بكتاب عربي فصيح انتم تعرفونه هذه لغتكم لو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته وضحت وبينت اياته - [00:25:07](#)

الاعجمي يعني كتاب اعجمي وعربي مخاطب عربي؟ ما يمكن هذا. قال الله نزلناه عربيا قال في اوله في اول سؤال ماذا قال في الايات الاول؟ قال قرآنا عربيا خذ هذه الاوصاف سجلها عندك - [00:25:27](#)

قال بعدها ماذا؟ قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. انتم تعترضون ولا تقبلون ننحيكم بعيد لسنا بحاجة لكم لكن نخاطب من؟ المستفيدين منه؟ قل هو للذين امنوا به طيب واذا كان لهم - [00:25:47](#)

قال هدى يهتدون به. يهتدون به في حياتهم ثم وشفاء يستشفون بالقرآن القرآن شفاء لما في الصدور يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وهنا قال - [00:26:07](#)

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء يعني تتعجب من هذه الاوصاف القرآن الكريم. يقول في سورة ال عمران يقول هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. هو بيان للناس كلهم لكن اهتداء واتعاظ من؟ للمتقين بس - [00:26:33](#)

وهنا قال قل هو الذين امنوا خاصة هدى وشفاء والذين لا يؤمنون ما حالهم مع القرآن؟ قال في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. ما يزيدهم الا عمى وهو عليهم عمى. ثم تأتي بعد ذلك الايات الى الحديث عن الساعة. وعظمة وسعة او - [00:26:57](#)

علم الله سبحانه وتعالى ما تخرج من ثمرات من اكامها وما تحمل من انثى شف تأمل هذه الآية. اي انثى احمل على وجه الارض ولا



تضع الا بعلمه وليست الانثى هنا انثى بني ادم. لا. حتى تذهب الى خشاش الارض. وتذهب الى حيوانات البحر. وتذهب الى الحيوانات  
[00:27:21](#) -

في البر والوحوش والحيوانات الاليفة وبهيمة الانعام ما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى ما يغيب عن شيء ما يغيب  
الا بعلمه. ثم يتحدث عن هذا الانسان وموقفه شف قال لا يسأل الانسان من دعاء الخير يريد المال يريد كل شيء -  
[00:27:47](#)

واذا مسه وان مسه الشر فيؤوس خلاص يبأس من كل شيء اذا جاء وصفه. الحديث كله هذه السورة العظيمة الجليلة وشوف  
موضوعاتها وتدور حول اي شيء على حول القرآن وعظمة هذا القرآن واوصافه - [00:28:08](#)

التي وصفها الله به باوصاف دقيقة ومعانيها معاني دقيقة. هذه السورة كلها علشان نعرف محور السورة مقصد السورة موضوعات  
السورة كلها تدور حول هذا. اذا انت الان اذا اجبت تقرأ القرآن ينبغي لك ان تقرأ بهذه الطريقة حتى تفهم - [00:28:28](#)  
ان الله يخاطبك اما تقرأ سورة فصل وتروح تنتقل للشورى تنتقل. اسألك الان اقول لك الشورى وش حديثه عن اي شيء وش تتكلم  
عنه؟ والله ما ادري الشورى ما ادري. لا - [00:28:48](#)

ينبغي لك ان تأخذها يعني وتتأمل في آياتها وتنظر حتى تستفيد وتقرأ وتشعر انت بنفسك انك فعلا قرأت قراءة فهم وتدبر اما  
القراءة هذه القراءة السريعة ما ما تخرج بشيء. تختم عشرين الف ختمة ما تستفيد منها. فيها اجر؟ نعم فيها اجر. كل حرف -  
[00:29:00](#)

تقرأه لك في اجر لكن اجر غير اجر من يقرأ بتدبر وتأمل طيب نبدأ بالسورة ونأخذ ما تيسر منها يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله  
الرحمن الرحيم حميم الحاء تمد مدة - [00:29:22](#)  
حاء والميم تمد مد لازم تمد مد ست حركات او خمس حركات. حميم هكذا. طيب ما معنى حميم؟ هذي مرت معنى اكثر من مرة نقول  
ما هي؟ ها ما معناها - [00:29:41](#)

حروف مقطعة حروف ميم حروف من حروف الهجاء. شف ركزوا معي عشان مرة ثانية بتمر علينا محاميم هذي سبع مرات. وش هي  
حميم؟ طيب اذا خلص المحامين بتجينا الف لام ميم مثلا. تجيك يعني حروف اخرى تجيك نون وصاد وقاف في حروف كثيرة في  
القرآن. ما معناها - [00:30:09](#)

اي واحد يسألك وانت من اهل القرآن وتحضر دروس القرآن يأتيك واحد في الطريق يسألك يقول لك يا اخي انا اسمع في القرآن  
يقول حامي تقول الله الله على ما ادري وانت تحضر دروس وتستفيد؟ حميم تقول له حروف من حروف الهجاء. مثل الف لام ميم -  
[00:30:29](#)

امة الالف ومثل باء وتاء وجيم وحاء الى اخره. حروف من حروف الهجاء طيب ولا صارت حروف من حروف شو الفائدة منها؟ نقول  
هذي جيب بها للتحدي الله يتحدى العرب يقول هذا القرآن مؤلف من حروف لا بد ان تؤمنوا به هذه رسالة لكم تعرضون عنها وتكفرون  
بها - [00:30:49](#)

لماذا لا تاتم بمثله؟ اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتى به فاتوا انتم بسورة واحدة. ما تتحداهم فاتوا بسورة ما يستطيعون. اذا  
امامكم ان تؤمنوا به او تأتوا اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتى به. لانهم يقولون افتراه محمد. محمد افتراه. واعانه عليه قوم  
اخرين. اذا كنتم تقولون ان - [00:31:09](#)

محمد ان محمدا هو الذي اتى بالقرآن طب انتم لماذا لا تأتون؟ انتم اكثر من محمد؟ محمد واحد وانتم عدد كبير. لماذا لا تجتمعون  
وتأتون بسورة واحدة ما استطاعوا. اذا هو كلام الله والذي يتأمل القرآن يعرف انه ليس من محمد. ليس من محمد. الله يقول في في  
القرآن ولو - [00:31:32](#)

طول علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين كيف يكون محمد يقول الكلام هذا؟ ما مستحيل. فهذا كلام الله  
كلام الله ينبغي لكم ان تؤمنوا هذا مقصود حتى شف دلالة الحروف هذي ليست قضية انها حروف هجائية وبس لا - [00:31:52](#)

قالت ان انت مخاطب بها كلام عربي من الله ينبغي لك ان تأخذ به وتستمسك به واذا لم تأخذه تعرض عنه امامك النار اذا اعرضت واستكبرت عليه يعني تعرض نفسك للنار - [00:32:12](#)

هذا معنى حميم. طيب. بعدها ماذا قال؟ قال تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا اكبر دليل على انه من عند الله. لانه قال تنزيل والنزول من اعلى الى اسفل وفيه اثبات ان الله في العلو. وان الله هو الذي ينزله بارادته. ولذلك شف - [00:32:27](#)

الى الله قال تنزيل من الرحمن الرحيم. وفي اية اخرى يقول وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم دل على انه من عند الله ما في شك. هذا القرآن من عند الله. تنزيل من الرحمن الرحيم. ووصفه او اضافة - [00:32:47](#)

هذا تنزيل او بيان انه منزل من عند من عند الله ووصف الله بالرحمن الرحيم دلالة عظيمة على انه رحمة قل هو الذين هم قال قل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. رحمة. القرآن رحمة على من؟ رحمة يرحم الله بها من يشاء من عباده. اما - [00:33:08](#)

ان كتبت عليه الشقاوة وهو عمى. ولا يجد الظالمين الا خسارا. تنزيل من الرحمن الرحيم الرحمن اسم من اسماء الله. والرحيم اسم من اسماء الله. طيب ما الفرق بينهما؟ لماذا نقول رحمن او رحيم؟ نقول لا - [00:33:28](#)

الرحمن غير الرحيم. الرحمن الدنيا والاخرة الرحمن شملت رحمته كل شيء حتى الجمادات رحمن ورحمن صيغة مبالغة. صيغة مبالغة مثل ما تقول رجل قد غضب فهو غاضب. ورجل قد غضب فهو غضبان. ايها اقوى؟ غضبان اشد صيغة مبالغة على وزن فعлан. فرحمان اعم واوسع - [00:33:48](#)

رحمن الدنيا والاخرة. رحيم لانه رحيم بالمبين. بالمؤمنين رحيم. الرحمة هناك رحمة عامة. وهنا رحمة خاصة. الرحمة اما في الرحمان حتى يرحم بها الكفار ويطعمهم. الكفار لولا رحمة الله عليهم لماتوا. ولكن الله - [00:34:17](#)

يرحمه رحمة عامة رحمة الدنيا ويرزقهم. ويعيشون فهو رحمن الدنيا ورحمن الاخرة ورحمته عامة والرحيم رحمة خاصة بعباده المؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا. رحمة خاصة لما بين لك ان هذا القرآن منزل ومنزل من من صاحب الرحمة التي رحمته وسعت كل شيء. قال كتاب - [00:34:42](#)

افصح هذا التنزيل ما هو؟ قال هذا كتاب كتاب كأن السورة هي جزء من هذا الكتاب العظيم يقول كانه يقول لك هذه السورة هي جزء جزء من القرآن الكريم الكتاب المنزل على محمد. وهذا كتاب فصلت آياته. وضحت وبينت - [00:35:11](#)

فصلت وجعلت له ماذا؟ جعلت له فواصل قرآنية. وش الفواصل؟ هي نهايات الايات. كل اية تختتم بفاصلة بفواصل ولا فواصل جميلة. شف لما تقول والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور - [00:35:31](#)

شف كيف الفواصل تأتيك. اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. القمر هذه تسمى فواصل قرآنية. فواصل قرآنية جميلة جدا. قال فيها سرر مرفوعة واكواب موزوع ونمالق مصفوفة وزرابي مبثوثة. شف كيف ترتيب جميل جدا. هذي تسمى فواصل. كتاب فصلت آياته - [00:35:51](#)

جعلت لهم فواصل وفصلت آياته يعني بينت ووضحت واضحة جدا قال قرآنا عربيا رد على هؤلاء القرآن جاكم حجة خلاص عربي. لو انزلناه اعجمي قلت ما نفهمه. الان جاكم عربي. قرآنا عربيا بلغة - [00:36:21](#)

واضحة بل هو على افصح لغات العرب لقوم يعلمون. اما الذين يجهلون ويخاطبهم الله. بعيدون عن الخطاب. ما يخاطب الله الجهلة. انما يخاطب من عنده علم او يريد ان يتعلم عنده قبول ورغبة لقوم يعلمون لانهم مستفيدون اما هؤلاء - [00:36:41](#)

ما يستفيدون ثم قال لك بشيرا ونذيرا اي قرآن. لان الايات كلها في سياق القرآن. بشير ونذير. كيف بشير ونذير؟ قال البشير يبشر اهل القرآن القوم الذين يعلمون الذين يقبلون على القرآن هو بشارة لهم. قل هو للذين امنوا هدى - [00:37:05](#)

وشفاء بشير. ونذير لمن اعرض لمن اعرض يعني لا لا يريد القرآن يكون القرآن عليه اعمى. عليه عمى عليه عمى. من كان في هذه اعمى فهو في اخرة اعمى واصل سبيلا. بشيرا ونذيرا. هذا هذه اوصاف القرآن العظيمة. ولكن مع الاسف اسمع ماذا كان موقف هؤلاء - [00:37:26](#)

هؤلاء الذين جاءهم القرآن قال فاعرض اكثرهم اكثرهم لم يقبل. اعرض اكثرهم من الذي امن؟ مع النبي المهاجرين بالنسبة لمن اعرض

الكثير منهم ابي وكفر واعرض واستكبر فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون - [00:37:54](#)

هم يسمعون كيف لا يسمعون؟ لا يسمعون الحق ولا يريدون ان يسمعوا الحق. يسمع كل شيء الا اذا جاءه هذا ما يسمع ولا يريد ان يسمع. قال فهم لا يسمعون. وخذ من شدة الاعراض ليس مجرد انهم لا يسمعون انتهاء. قال - [00:38:14](#)  
قالوا يحكي حالهم مع القرآن ومع الرسالة وقالوا قلوبنا في اكنه. مما تدعونا اليه يا محمد قلوبنا مغلقة في اكنه يعني الاكنة جمع كنان. وهو الغطاء والغلاف. يقول يا محمد لا - [00:38:34](#)

تكلم معنا قلوبنا مغطاة ما تفقه ابدأ. انت تخاطبنا وتتكلم معنا القلوب ما تفقه. ما نفقه ماذا تقول؟ قلوب مغلقة خلاص ما ما تستوعب كيف ما تستوعب؟ افتحوها ما يريدون. هذا شدة ماذا؟ شدة اعراضهم. قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. لكن في غير - [00:38:54](#)  
قلوبهم مفتوحة مفتوحة للعب واللهو وكل شيء مفتوحة لكن اذا جاءت المواعظ والقرآن لا لا قلوبنا مما تدعونا اليه. طيب والاذان؟ قال وفي اذاننا وقر اي ثقل. لا نسمع. اذاننا - [00:39:17](#)

فيها صمخ ما تسمع اذاننا خلاص مغلقة حتى الاذان ما نسمع حتى اذاننا ما تسمع منك ما ندري ماذا ماذا يقول يا محمد ما نسمع منك هم يسمعون لكن الحق ما يسمعون. شف قال وفي اذاننا وخر - [00:39:37](#)  
انتهى الامر؟ لا طيب والابصار؟ الان قلب واذن باقي البصر وش موقفه؟ قالوا من بيننا وبينك حجاب. بيننا وبينك ساتر زي الجدار ما نشوفك اصلا حتى تكلم معنا يا محمد - [00:39:56](#)

ما نراك شفت هذا كل شيء يدل عليه شدة الاعراض لا يفقه لا يسمع لا يبصر. خلاص الالات الات هذه خلاص مغلقة منتهية ما تعمل عندهم ومن بيني وبينك حجاب ثم يعني شف تحدي ليست مجرد اننا يا محمد احنا ما نسمع منك - [00:40:11](#)  
يا محمد نحن لا نراك لا نفقه لا ليس الامر انتهى كذا لا قال انت خلك ما انت في دعوتك وحنا نمشي على ما نحن عليه فاعمل اننا عاملون. انت اعمل في طريقتك. افعل ما تشاء ونحن عاملون في صد الناس عنك - [00:40:38](#)  
نحن عاملون في محاربة دعوتك والقضاء عليها. وان تعمل ونحن ستري منا ما ترى. حتى يأتي الرجل يريد مكة تريد العمرة يقفون له في الطرقات انتبه عندنا ساحر لا يسحرك. عندنا كاهن لا يصيبك عندنا كذا عنده كذا. يهددونه. يهددون كل من اتى. يقول انتبه لهذا الرجل - [00:40:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الحج يدور في المشاعر في منى يقول من يبلغني رسالة ربي من من من يؤمن بي ويتبعني ابغ رسالة ربي ابغ رسالتني ربي من يحميني ابغ رسالة ربي وهم يتابعونه. يقول ترى رجل كذاب. وجاء في قصة ابي لهب. ابي لهب يقول - [00:41:22](#)

الرواة يقول رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم في ايام الحج في منى وهو يدور بين القبائل يقول من يحميني ابغ قالت ربي وكان وراءه رجل ذو وراءه في وجهه. له وضاعة يعني يعني عمه ابو لهب - [00:41:49](#)  
وكان يقول كذاب كذاب لا تصدقوه لا تصدقوه وهذا عمه. فشك كيف فاعمل اننا عاملون ثم قال اخبرهم ان ان هذه رسالة لابد ان تظهر تعملون ما تعملون في حربها ما يمكن يريدون ليطلقوا - [00:42:09](#)

في امور الله بافواهمهم. والله متم نوره. قال شف قال قل لهم هؤلاء الذين لا يريدون ان اسمعوا ولا يريدون ان يبصروا قل لهم انما انا بشر مثلكم. ما عندي اي قدرة عليكم. انا بشر مثلكم. تعرفونني واعرفكم - [00:42:31](#)  
وقد ولدت بين بين ظهرا نيككم وتربيت عندكم وتعرفونني. انا بشر مثلكم. ولكن يوحى الي يوحى الي من السماء وهذا قرآن نازل من السماء. وحي من السماء. يوحى الي انما الهكم اله واحد. انا ارسلني الله - [00:42:51](#)  
اوحي الي لعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه. تحقيق التوحيد توحيد الالهية توحيد العبادة انما الهكم اله واحد. شف كلمة انما هذي صيغة حصر. يعني ليس لكم اله غير الله. هذا معناه. الهك - [00:43:11](#)

اله واحد اما تعبد اللات والعزى ومناة الى اخره كلها باطلة. كلها باطلة. انما الهكم واحد. انما الهكم اله واحد. مثلكم قال انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما. يوحى الي انما - [00:43:34](#)



يعني شف يوحى الي هذا الشيء لان انما اصلها ان وما وان اذا كانت مفتوحة تكون في تأويل مصدرنا. يعني يوحى الي عبادة يوحى الي ان تعبد الله او يوحى الي عبادته وحده لا شريك - [00:43:54](#)

او الوهيته وحده لا شريك له. يوحى الي انما الحكم اله واحد. طيب اذا عرفنا ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي تحقيق التوحيد فالنتيجة ما هي؟ فاستقيموا اليه واستغفروه. استقيموا اليه يعني اطلبوا - [00:44:14](#)

الطريق الى الله عز وجل لان استقامة سلوك الطريق. سلوك الطريق القيم الواضح. قال فاستقيموا اليه اتبعوه واستغفروه فاستقيموا اليه واستغفروه. طيب ليش تستغفروه؟ قال تستغفرونه عما مضى. من الشرك والكفر والعصيان - [00:44:34](#)

استقيموا واطلبوا من الله مغفرة ما سبق. ومغفرة ما قد يكون منه من تقصير. وانت على استقامتك ومع ذلك قد يوجد منك تقصير فانت تكثر من الاستغفار. ثم قال وويل للمشركين. يعني انتم مدعون الى اي شيء الى - [00:44:54](#)

استقامة والدخول في الاسلام طلب المغفرة من الله اما ان تعرضوا ويل للمشركين ما معنى ويل؟ قيل ويل وعيد وشديد ويل وقيل انها واد في جهنم لو القيت فيه جبال الدنيا لذابت فيه ويل للمشركين - [00:45:14](#)

من هم المشركون؟ قال الذين لا يؤتون الزكاة لا يؤتون الزكاة. ما معنى الزكاة هنا؟ قال بعض المفسرين الزكاة المعروفة زكاة المال. هذا هو الاصل. وقيل لا الزكاة تزكية النفس بالطاعة وتزكيتها من الشرك. ولكن الاية محتملة. يعني الذين لا يؤتون الزكاة اي لا يزكون انفسهم - [00:45:34](#)

انفسهم بالطاعة والاستقامة. وفي نفس الوقت لا يتصدقون ولا يخرجون زكاة اموالهم. فهم جمعوا بين الامرين. لا زكوا انفسهم كما قال قد افلح من زكاها. ولا هو اخرج زكاة ماله. لا يؤتون الزكاة وزيادة على ذلك. وهم بالاخرة - [00:45:59](#)

وهم كافرون يكفرون بالاخرة وبالبعث وجزاءه الجنة والنار. ولا يزكون انفسهم ولا يطهرونها من الشرك والدنس. ولا يعطون هذا المال حقا كل هذا الجمع بينها. ثم بين لك ما يقابل هؤلاء فقال ان الذين امنوا صدقوا وامنوا بقلوبهم وعملوا - [00:46:21](#)

الصالحات بالجوارح لا يقل انا مؤمن وهو لا يصلي ولا يقول انا مؤمن وهو لا يفعل الاعمال الصالحة قال ان الذين امنوا عملوا الصالحات النتيجة قال لهم اجر غير ممنون. اجرهم عند الله لا ينقطع ابدا. لا تظن عطاء غير مجلود. لا - [00:46:44](#)

اطع ابدا اجر غير ممنون. طيب طيب بعدها تبين الايات موقف هؤلاء الكفار الذين كفروا بالله والله عز وجل يبين لهم عظمتهم الذي خلق السماوات والارض الى اخره. الحديث يأتي عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:04](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:47:33](#)